الحجر من رجله ومضى ومعه الحبل وقد شد طرفه بالسفينة فاذا اراد الخروج حرك الحبل فيشعر به من فى السفينة فيجره . والقسم الثانى اناس فى السفينة يباشرون استخراج الاحجار التى يغوص فيها الغائصون ويباشرون ايضاً جر الغائصين فى النوع الثالث وهؤلاء يسمون فى اصطلاحهم « سيوب وارضفة » فالسيب له ثلثا الغائص والرضيف له نصف الغائص . واما اللؤلؤ الحاصل فى ايدى الغواصين فغالب المشترى له تجار اهل الكويت . فتارة يبيعونه فى البحر وتارة يسافرون به للهند . ويبتدئ سفر الغواصين عند ابتداء دفء البحر ورجوعهم من السفر عند ابتداء برودته . فمدة اقامتهم فى البحر اربعة اشهر الا انهم فى اثناء هذه المدة يمضون للعبرى او القطيف أو دارى لاجل الراحة والقضاء بعض الحاجات ورواحهم . هذا فى كل شهر مرتين . فاستخراج اللؤلؤ من البحر هو الاصل الاصيل لاهل الكويت .

والموضع الثانى الذى اريد ان ابحث عنه هو مغاص البحرين الواقع فى خليج العجم فانه مشهور منذ الازمنة العريقة فى القدم وهو اكبر مغاص لؤلؤ فى العالم على الاطلاق وقد قدر مايستخرج منه سنوياً بربع مليون ليرة استرلينية .

رزوق عيسى

(باب المشارفة والانتقاد)

١ كتاب ارشاد الاريب ، الى معرفة الاديب ،
المعروف
بمعجم الادباء او طبقات الادباء لياقوت الرومى

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه د . س . مرجليوث

الجزء الخامس

مطبعة هندية بالموسكى بمصر

كل منا يعلم مالياقوت الرومى اوالحموى البغدادى من المنزلة الرفيعة فى علوم العرب وبلادها وعلمائها ومشاهيرها . وله هذا السفر الجليل الذى لايستغنى عنه كاتب اذا اراد الوقوف على ماضى اللغة العربية ونوابغها وكتابها وتاريخها الى آخر ماهنالك مما يتصل بها . والكتاب حسن الكاغد والطبع . هذا فضلا عن ان متولى طبعه هو ذاك العلامة المستشرق الانكليزى الشهير مرجليوث الذى لايقوم بامر الا ويوفيه قسطه من الاحكام والاتقان . ونحن نتمنى لهذا الكتاب الامانى الآتية :

١ً ان يوضع عند اتمامه واكماله فهارس عامة للاعلام الواردة فيه ولولم تدخل تحت الابواب المصدرة بحروف المعجم ، ونريد بها الاعلام الواردة فى نص الكتاب وسياق التراجم المذكورة فيه .

٢ً فهارس لاسماء الكتب الواردة ذكرها فى مثانى التراجم .

٣ً فهارس للبلدان والابنية العامة والمدارس والمعاهد والمكاتب وما يدخل تحت هذا الباب .

٤ً فهارس تذكر فيها الاعلام المترجمة فى تضاعيف الكتاب بموجب شهرتها (كلقب الرجل اوكنيته او اسم ابيه او امه اونحوها) لابموجب اسمه كما ورد فى مثانى المعجم .

٥ً لوكانت تطبع الاعلام المترجمة بحرف ممتاز عن النص لكان الامر أهون مراساً للباحث اوالمطالع واسهل وقوعاً للعين عليها .

٦ً ان يفرد فهرس للالفاظ اللغوية التي ورد تفسيرها في المعجم حتى يتخذها الكاتب العصري عند الحاجة اليها .

٧ً ان يجعل فهرس للقواعد اللغوية والنحوية التي وردت فيه .

٨ً ان يعقد فهرس لتصحيح ماورد من خطا الطبع . فقد وردفي هذا الجزء الخامس في ص ٥ س ١٣ زكياً والاصح ذكياً . — وفي ص ٧ س ١٠ لاحد اصحاب والاصح احد اصحاب . — وفي ص ١٦ س ٨ قد حرد واشتاط وغضب . والاصح واستشاط اذ لم يرد اشتاط بهذا المعنى وفي تلك الصفحة س ١٩ : وارودت نضرة الادب . والاصح والوت اى ذوت نضرة الادب . — وفي ص ٢٠ س ١٠ وادراه . والاصح : وادرته باجلاس الهمزة على كرسي الياء . وفي تلك ص س ١٨ وعزم غير مفلول . والاصوب هنا ان يقال غير مفلول بالفاء . وفي ص ٢٢ س ٦ فيردها . والاصح . فيبرزها . وفي تلك ص س ١٤ مهدبة والاصوب مهذبة . — وفي ص ٢٣ س ٢ يسموا والاصح يسمو الى آخر ماورد من هذا القبيل .

ونحن نتمنى ان تتحقق هذه الاماني اوجلها لمنزلة المؤلف والناشر والله الموفق .

٢ً كتاب غاية المراد ، في الخيل الجياد .

الخيل العراب من أشهر الخيل في الدنيا حتى ان سائر البلاد اذا

ارادت ان تصلح جيادها فلا تستغنى من ان تستجلب لها فحولاً عرابا. وقدوضع العرب كتباً فى وصف الخيل وكل مايتعلق بها حتى انها دهشت العلماء فى عصرنا هذا . وقدألف صديقنا السيد رشيد افندى ابن السيد داود السعدى رسالة سماها بالاسم الذى ذكرناه فوق هذا . وكان الاليق به ان يطلق عليه اسم الرسالة لانها وقعت فى ٤٥ صفحة صغيرة لاغير الا انها مع صغر حجمها لاتخلو من فائدة. لان مؤلفها قد ذكر اسماء الخيل الجياد فى العراق ونجد وفى نجد وجواره وذكر القبائل البدوية التى تربى مثل هذه الخيل فى الديار المذكورة .

الا اننا نأخذ عليه نقصاً لايمكننا السكوت عنه وهو خلو الرسالة من فهرس يطلعك بلمح البصر على محتوياتها بدون ان يتصفحها القارئ من الاول الى الآخر . — ومما نأخذه عليه كتابة بعض الالفاظ فانه يصور القاف البدوية كافاً عربية خالصة فكان الاصوب ان يكتبها قافاً صريحة اوكافاً منقوطة بثلاث فانه كتب مثلاً الصقلاوى : صكلاويا والمعنق (بتشديد النون) معنكاً (وكلاهما ص ٢٤) ومثلهما فى ص ٢٥ فقد كتب بواق وطوكان : بواك وطوكان .

ومن هذا الباب كتابة الضاد ظاء اوبالعكس كقوله فى ص ٣٠ الاضافر ، والاصح : الاظافر ومثل هذا الخطأ كثير فى هذه الرسالة الوجيزة وكذلك الاغلاط النحوية فمساها ان تصلح فى الطبعة الثانية .

٣ عنوان المجد فى تاريخ نجد

«تأليف الامام العالم العلامة بحر العلوم النقلية والعقلية الرحالة عثمان بن عبد الله بن بشر رحمه الله تعالى — عنى بتصحيحه محمد بن عبد العزيز بن مانع النجدي ومدير جريدة الرياض سليمان الدخيل. الجزء الاول — الطبعة الاولى. طبع في مطبعة الشابندر في بغداد سنه ١٣٢٨»

نجد من البلاد العربية التي لا نعرف عنها الا الشيء النزر. وهل من امر اشهر من مذهب الوهابيين، ومع ذلك فانك لا تجد اناساً يعرفون تمام المعرفة ما يتعلق باصل صاحب هذا المذهب ومنشاه والبلاد التي اختلف اليها. ولهذا كل كتاب او رسالة او مقالة تكتب في هذا المعنى تحل في القوم احسن محل لقلة ما اتصل الينا منها ولا سيما اذا كان الكاتب ممن له اطلاع على تلك الارجاء العربية البحتة.

ومن ثم فاننا نرحب بهذا الكتاب كل الترحيب ونتمنى له الرواج والانتشار لان كاتبه ابن بشر الحنبلي (الوهابي) النجدي من اعلم الناس ببلاده واقوامها ووقائعها. وقد صدر الواقفان على طبعه بترجمة مصنف الكتاب الا انهما لم يتيسر لهما الحصول على سنة ولادته ووفاته.

وهذا الكتاب سقيم الطبع كثير الاغلاط سيء الورق لا يكاد القارئ يمسه بيده لقبح منظره غير ان محتوياته تهون هذا الخطب وتجري المطالع على تصفحه رغماً عن الاشمئزاز الذي يشعر به عند وقوعه بين يديه. فالامل ان هذه الامور تصلح في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى.